شكر لله عز وجل الذي ايدنا بتوفيقه وأغدق علينا بنعمه

شكر الى كل من سهر على تعليمنا من اول خطوة من خطوات التعليم الى يوم الناس هذا

شكر خاص جدا الى الاستاذة المحترمة دحمون كهينة التي كانت خير مرشد وناصح لنا بآرائها السديدة وملاحظاتها الدقيقة فجزاها الله خيرا

شكر خاص الى الأستاذة المحترمة طايل حكيمة التي آثرت علينا توجيهات ونصائح قيمة فجازاها الله خيرا

الشكر كل الشكر الى زميلاتي اللواتي مدنا لنا يد العون ولو بكلمة تشجيعية ودعاء صالح

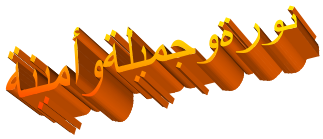

اهداء

من روض الكلمات أدون كلامي،اليكم يمضي يزف سلامي،من درب الحب أقطف الأماني

حنينا اليكم أهدي امتناني.

لأمي بلسم روحي ،والمنبع الذي غمرني بالعطف والحنان ،الى بسمة أملي في الحياة

الى من شجعني من ابتدائي الي اكمالي ثم ثانوي ،وتنتظر مني ثمرة الحياة والمجهودات

الا وهي شهادتي أهديها اليها بفائق الحب والاحترام .

لأبي الذي اضاء خطى اقدامي ،في الدنيا ليلى قنديل زماني.

الى الرجل الذي رباني ،وعلمني ،ساهرا ومضحيا من أجلي ،سأبقى منونة له طول الحياة

وأقل شيء أهديه عملي كتحية امتنان وعرفان

الى الذين بالود غمروني ،الى اخوتي فبالإخاء والعطف دعموني

الى اخي العزيز محمد وزوجته فاطمة الزهراء

الى صغير العائلة أعمر متمنية له التوفيق والنجاح

الى أخواتي نصيرة ،مروى ،لبنى مترجية من الله توفيقهن ونجاحهن في الحياة

الى من شاطرني أمالي وآلامي ،الى رفيقة دربي ،لرب أخت هبة من الرحمان

.....مسعودة.....

الى صديقتي اللتان جمعتني بهم الحياة .....سعيدة .....وحليمة .....

اليكم جميعا أهدي ثمرة وجهد أعوامي

نورة

الفهرس

مقدمة 02

تقديم المدونة 06

تمهيد 11

الفصل الاول 21

1.تعريف المزيد 21

2.اقسام المزيد 22

2–1-المزيد الثلاثي بحرف واحد 22

2-1-1- أفعل 22

2–1–2- فاعل 33

2–1–3– فعّل 38

2–2 المزيد الثلاثي بحرفين 45

2–2–1 انفعل 45

2–2–2 تفعّل 47

2–2–3 افتعل 48

2–2–4 تفاعل 52

2-2-5 افعلّ 55

2–3 المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف 55

2-3-1 استفعل 55

خاتمة 63

مقدمة:

تعد اللّغة العربيّة من أهمّ اللّغات التي حظيت بدراسات عديدة، نظرا للزخم الكبير للخصائص اللغوية التي تحويها، منها خاصية الأبنية والأوزان التّي تحمل دلالات ومعاني متعددة باختلاف السياقات، وكذا باختلاف الأبنية من حيث كونها مجرّدة ومزيدة، ونخصّ بالذّكر الأفعال.

﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ﴾1 الكهف، ﴿والله نزّل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعرّ منه جلود الذين يخشون ربّهم ثمّ تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد﴾22 الزُّمر، ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كلّه ولو كره المشركين ﴾ 09 الصّف.

وكان نزول القرآن الكريم بلسان عربيّ مبين ظاهرة في البلاغة والبيان و الإعجاز، و سببا لانطلاق الدراسات اللّغوية لغرض الحفاظ عليه وفهمه وتفسير مفرداته، وإحصائها وتصنيفها، كما تعتبر اللّغة العربية بغية ومراد كل باحث، ومنه جاء اختيارنا لمعاني الفعل الثلاثي المزيد في سورة الكهف، ليكون موضوعا لبحثنا.

ونظرا لميلنا إلى اكتشاف خبايا الظواهر الصرفية والنحوية الموجودة في القرآن الكريم، كان إذن مجالا خصبا اعتمدناه في الدراسة التطبيقية، حيث حاولنا رصد صيغ الفعل الثلاثي المزيد في هذه السّورة، واستخلاص معانيها المتعددة وقد اكتفينا بهذه السّورة فقط لوفرة المادة فيها، حيث وجدنا فيها معظم صيغ الفعل الثلاثي المزيد ومعانيها، فطرحنا الإشكاليتين التاليتين:

ــ ما هي المعاني التي تنتج أو تتولد عن الزّيادة في الأفعال الثلاثية الواردة في هذه السّورة وإلى أي مدى توفرت فيها؟.

ومنه نكون قد بيّنا معاني أحرف الزيادة للفعل الماضي الثّلاثي في سورة الكهف. وينبني بحثنا وفق الخطة المستهلّة بمقدمة، وتمهيد الذي تناولنا فيه مكانة اللّغة العربية وتميزها بالاشتقاقية، والأبنية. كما تطرقنا إلى الفعل وأقسامه.

كما تناولنا فيه تعريفا لسورة الكهف، والمزيد الثلاثي أبنيته ومعانيه، وكان جانب تطبيقي قمنا فيه بإحصاء وتصنيف الأفعال الثلاثية المزيدة ومعاني بعض هذه الصّيغ الواردة في السّورة.

واختتمناها بخاتمة مستعرضين فيها أهمّ الاستنتاجات المتوصل إليها.متبعين في هذا كلّه منهجا وصفيّا إحصائيا تحليليا، قمنا فيه بإحصاء الأفعال الثلاثية المزيدة في السّورة

وصنفناها حسب عدد حروف الزيادة فيها (بحرف، بحرفين، أو بثلاثة أحرف)، فكتبنا الفعل وأمامه الآية التي ذكر فيها وذكرت باقي أرقام الآيات التي ورد فيها الفعل، وبعد ذلك قمنا بتحليل معاني بعض النّماذج من هذه الأفعال، واقتصرنا في ذلك على تحليل فعل واحد لكل معنى جملة.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع التي سنذكرها لاحقا. فإن كنّا قد أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشّيطان، وإن كنّا أصبنا فمن الله وما توفيقنا إلاّ به سبحانه عليه توكلنا وإليه ننيب.

1/ تقديم المدونة:

1-1/ تعريف سورة الكهف:

سورة الكهف سورة مكية من أقوال علماء التّفسير، نزلت على النّبي عليه الصّلاة والسّلام، بعد سورة الغاشية، وقبل سورة الشّورى وهي الثّامنة و السّتون في ترتيب نزول القرآن الكريم على الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، والسّورة الثّامنة عشر في ترتيب المصحف الشّريف، و موقعها في الجزء السّادس عشر، والحزبين الثّلاثين والواحد والثّلاثين، وهي إحدى السّور الخمسة التي بدأت "بالحمد لله"، بالإضافة إلى سورة الفاتحة، والأنغام، سبأ، وفاطر، وتعتبر سورة الكهف واحدة من السّور التي نزلت جملة واحدة[1] .

وقد ذكر القرطبي أنّها مكية في قول جميع المفسّرين إلا الآية " 28"،و من الآية "83" إلى الآية "101" فهي مدنية، و عدد آياتها مائة واحدى عشرة[2].

1-2- قصص صورة الكهف:

وردت في ثنايا سورة الكهف قصص عديدة، تناولتها آيات السّورة، في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة، والإيمان بعظمة ذي الجلال وهي:

1-الطّاهر بن عاشور: التّحرير والتّنوير،ج15، دط، دار سحنون، تونس، دت، ص241،242، بتصرف.
2-محمد عبد المنعم الجمال: التّفسير الفريد المجيد، الأزهر، القاهرة، 1970، ص 1767.

***قصة أصحاب الكهف:**

تناولت السّورة قصة أصحاب الكهف بدءا من الآية التّاسعة وحتى الآية السّادسة والعشرين منها، ولذا سميّت بسورة الكهف، ففي قول الله تعالى: ﴿ أم حسبت أصحاب الكهف و الرّقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾ 9 الكهف.فهم كما سمّتهم الآية الكريمة فتية آمنوا بالله تعالى في عهد قوم لا يؤمنون به، بل كانوا كما نقلت الرّوايات عبدة الأصنام، وخاف الفتية أن يؤذوا في دينهم ويصدهم قومهم عن الإيمان بالله وتوحيده إذا علموا بهم، فاحتموا منهم في كهف مع كلب لهم، وألقى الله تعالى على أعينهم النّوم، واستغرقوا ثلاثمئة وتسع سنين كما ذكرت الآيات، والشّمس تدخل كهفهم و الله تعالى يقلب أجسادهم كي لا تتأذى، إلى أن استيقظوا وهم يتسألون كم لبثوا، وأخرجوا أحدهم لشراء طعام لهم، ولم يعلموا أنهم استغرقوا في نومهم كلّ هذه السنين، حتى إذا وصلوا السّوق، وعرف عنهم النّاس قبض الله أرواحهم، وتشاور النّاس في أمرهم وقرّروا بناء مسجد عند قبورهم [1].

***قصة صاحب الجنّتيّن:**

تناولت الآية الثّانية و الثّلاثون وحتى الآية الرّابعة والأربعون من السّورة قصة صاحب الجنّتين، وهو رجل ملّكه الله جنّتين، أي بستانين كبيرين، فيهما الكثير من

1- ابن كثير: البداية و النهاية، ج6، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص 133،139، بتصرف.

أشجار النّخيل والعنب،ويفصل بينهما نهر، وكان صاحبهما مغترا بهم راكنا إلى الحياة الدّنيا، وموقنا أن جنتيه لن تفنيا أبدا، وأنه صاحب الفضل في كل هذا الخير الذي يملكه من ولد ومال، وحاوره جار له مؤمن محاولا تذكيره بأن ما يملكه من الخير من الله تعالى وله، و أنها ستفنى، وانه سبحانه وتعالى لو أراد أن يهلكهما لأهلكها، ولم يبقى منها شيء، لكن صاحب الجنتين أنكر واستكبر، ولم يستمع لكلام جاره المؤمن فكان عاقبه من الله تعالى بأنّ أهلك جنتيه، فأصبح نادما متحسرا على ما كان منّه، ولم يجد من يعينه وينصره [1].

***قصة النبي موسى عليه السلام و الخضر:**

وردت قصة نبي الله موسى عليه السلام مع العبد الصالح الذي ذكرته الرّوايات أنّ اسمه الخضر، ذكرت بعضها أنه نبيّ كذلك، في الآيات الستين و الثانية والثمانين من السورة، وتسرد الآيات قيام موسى عليه السلام برفقة فتاه في البحر للقاء الخضر ليتعلم من علمه، وأثناء رحلتهما رأو مشاهد ثلاث هي السفينة التي خرقها الخضر، والولد الذي قتله، والجدار الذي كان يوشك أن يسقط في القرية التي وصل إليها الخضر وموسى عليه السلام فأقامه دون أن يأخذ أجرا على إقامته، وفي كلّ مرّة كان

1- ابن كثير: البداية والنهاية،مرجع سابق، ص 139-142.

موسى عليه السّلام يستنكر على الخضر فعله ويستغربه، حتى بيّن له الخضر في ختام الرّحلة سبب فعله لذلك، وأنه فعله بأمر الله تعالى لا بإرادة منه.[1]

وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم، و ما جرى من الأخبار الغيبية التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح "الخضر"[2].

***قصة ذي القرنين:**

وردت في سورة الكهف قصة ذي القرنين، وهو رجل آتاه الله الملك، والقوة و مكن له أسبابها، ففتح البلاد من المشرق إلى المغرب، وأقام العدل في البلاد بمحاسبة الظالمين والإحسان للصّالحين، وامتدت فتوحاته حتى وصلت الى بلاد فيها قوم فاسدون معتدون، يدعوّن يأجوج مأجوج، وقيل هم قومان وطلب أهل البلاد منّه إقامة سدّ بينهم مقابل أن يعطوه ما شاء من المال، فاستجاب لهم دون مقابل على أن يساعدوه في بناءه، فأقام سدّا منيعا لم يستطع يأجوج ومأجوج نقبه إلى أن يشاء الله تعالى[3].

1- محمد راتب النابلسي: (1989،11،27)، الموسوعة العلمية النابلسية، تفسير سورة الكهف،03،مارس،2017.

2- محمد علي الصابوني: صفوة التّفسير، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، ص 181.

3- محمد النّابلسي: تفسير سورة الكهف، الموسوعة العلّمية للنابلسي، بتصرف.

تمهيد:

تعتبر اللّغة العربية من أرقى اللّغات وأكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق التأثير والتأثر، وهذه الميزات، إضافة إلى أنها لسان القرآن الكريم الذي شدّ من أزرها وجعلها أكثر استقرارا، فهي كنز ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والآداب والفنون.

ومن أهم خصائصها وسماتها التي تميزها عن سائر اللغات كونها لغة اشتقاقية، ولغة الأبنية، وهذه الظاهرة – ظاهرة الاشتقاق – تحدث نتيجة تصريف الكلمة وتقلباتها المختلفة، والاشتقاق عامل من عوامل زيادة الثورة اللغوية وتكثير المفردات، فاللغة العربية لغة غنية، دقيقة تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقها في تكوين الجملة على درجة من التطور، أعلى منّها في اللغات السامية الأخرى، كما أنها لغة مرنة، ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني، الأمر الذي دفع بعض المفكرين اللغويين إلى القول: « إنّ هذه الجذور الشتى وما يمكن أن يطرأ عليها من تغيرات، تعزّ على الحصر، تجعل من العربية، احدى اللّغات العظمى في العالم أجمع، ومن أجل هذا فهي جديرة بأن تعلّم، أنّها بحق احدى اللغات الكلاسيكية العظمى، وتتغير فيها الدلالات بتغيير بنية الكلمات، فكلمة "علم" يمكن أن تكون مصدر، فعلا ماضيا، مضارعا، أمرا، وأن تدل على الرّاية، أو

تضاف إلى اسم بعده لتدلّ على اسم لمادة خاصة، مثل: علم الحساب، ويشتق منّها أوزان جديدة كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، واسم التفضيل،.....وهكذا يبرز مع كل تغيّر جديد في الكلمة معنى جديد، وبالتالي تعبّر هذه الظاهرة عن ثراء اللغة واتساعها للتعبير عن مختلف المطالب و الحاجات»[1] .

والذي يعين على معرفة هذه المشتقات و الأوزان هو علم الصرف، الذي يمنع الدارس من الوقوع في الخطأ و اللّحن، ويساعد على ضبط صيغ الكلمات، و معرفة الحروف الأصلية و الزائدة فيها، وبه يعّرف الشّاذ والمطرد في العربية سواء في الاسم أو الفعل.

وسنقتصر هنا على ذكر أقسام الفعل فقط، لأن موضوع دراستنا الفعل المزيد وهو من أقسام الفعل لا الاسم.

[1]– علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 38.

1ـ تعريف الفعل:

يعرّفه ابن يعيش في "شرح المفصل" في قوله:« الفعل ما دلّ على اقتران حدث بزمان، ومن خصائصه صحّة دخول "قد"، و حرّفي الاستقبال، و الجوازم ولحوق المتّصل، البارز من الضمائر وتاء التّأنيث السّاكنة، نحو قولك: قد فعل، وقد يفعل، وسيفعل، وسوف يفعل، ولم يفعل، وفعلن ويفعلن وافعلي وفعلت»[1].

وقد عرّفه أحمد الهاشمي في قوله:« الفعل عند اللغويين وهو ما دلّ على الحدث وعند النّحويين هو ما يدلّ على حدث مقترن وضعا بأحد الأزمنة الثّلاثة الماضي والحضر والمستقبل»[2].

2- أقسام الفعل:

ينقسم الفعل لعدة أقسام لاعتبارات أهمّها:

2-1- من حيث الزّمن:

أي من ناحية زمن وقوع الفعل، وينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام (ماضي، مضارع

1ـ موفق الدّين بن يعيش النحوي: في شرح المفصل، ج7، دط، عالم الكتب، بيروت، دت، ص02.

2ـ أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للّغة العربيّة، دط، دار الكتب العلمية، لبنان،د ت، ص 17.

وأمر) نحو: قعد في الماضي، ويصوم في المضارع، أما الأمر نحو: اجتهد، قم[1].

2-2- من حيث الصّحة والاعتلال:

ويكون حسب نوع الحروف المكون منها:(صحيحة أو معتلة) وينقسم إلى صحيح ومعتل.

أما الصّحيح فهو ماخلت حروفه الأصلية من حروف العلّة (الألف، الواو، الياء) مثل: قعد، و هو نوعان: سالم وضعّف.

فالسالم: هو ما سلمت أصوله من الهمزة والتّضعيف: كجلس.

والمضّعف: مضاعف ثلاثي ومزيده: هو أن يكون عينه ولامه من نفس الجنس مثل: مدّ، استمدّ

مضاعف رباعي ومزيده: هو أن تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس و عينه و لامه الثانية من جنس أخر مثل: زلزل، تزلزل.

المهموز: هو كون أحد أصوله "فاء" كانت أمّ "لام" مثل: أكل، سأل، قرأ[2]

1- رمضان عبد الله: الصّيغ الصّرفية في اللّغة العربية، ط1، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2006، ص 36،37 بتصرف.

2. عبد الراجي: التطبيق الصّرفي، دار النهضة العربية، لبنان، 2004،ص 23، 24، بتصرف.

أمّا المعتل: ما كانت أحد حروفه الأصلية حرف علّة مثل: قال..... فحرف العلّة هو الألف.

*اعتلت فاؤه: نحو: وعد، فحرف العلة هو الواو.

*أجوف: وهو ما اعتلت عينه، نحو: قال، فحرف العلّة جاء في عين الكلمة وهو الألف.

*ناقص: وهو ما كانت لامه حرف علّة، نحو: غزا[1].

2-3- من حيث الجمود والتصريف:

ينقسم الفعل من حيث الجمود والتصريف إلى:

***الفعل الجامد:**

ونعني بالجمود انّه حدث أومعنى مجرّد من الزّمن، وعدم قبوله التّحول من صيغة إلى أخرى، نحو: حبّذا، نعم، بئس، عسى.

1-أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان، 2005، ص 28، بتصرف.

***أمّا المتصرف:**

فهو الذي يدّل على حدث مقترن بزمن، قابل للتصرّف من صيغة إلى أخرى، لاختلاف الأزمنة التي تقع فيها الأحداث، ضرب، يضرب، اضرب[1].

2-4-من جث اللّزوم والتعدية:

الفعل اللاّزم:

هو الفعل الذي اكتف بفاعله ولم يتعد إلى مفعول، مثل: خرج النّاس.

الفعل المتعدي:

هو الفعل الذي لم يكتف بفاعله وتعدى إلى مفعول به واحد، أو مفعولين، أو ثلاثة مفاعيل.

1- شرف الدّين على الراجحي: مبادئ النّحو والصرف،ط2، دار المعارف الجامعية، بيروت لبنان، 2005، ص28، بتصرف.

2-5-من حيث البناء للمعلوم والمجهول:

الفعل المني للمعلوم: يكون الفعل مبنيا للمعلوم إذا كان الفاعل ظاهرا مثل: سرح الله أمرك[1]، فالفعل سرح مبنى للمعلوم، كما يمكن القول أنّه مبني للفاعل.

الفعل المبني للمجهول:

نحو قوله تعالى:« قتل الإنسان ما أكفره » عبس الآية 17، وهو ما حذف فاعله وأنيب عليه غيره.

و الفعل "قتل" مبني للمجهول أو لما يسمىّ فاعله.

2-6- من حيث كونه مؤكد وغير مؤكد:

الفعل المؤكد:

مثل قوله تعالى:« ليسّجنن وليكونا من الصاغرين» الآية 32 يوسف. وهو ما لحقته نون التّوكيد الثّقيلة والخفيفة.

1-أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف،مرجع سابق، ص 60.

الفعل الغير مؤكد: هو ما لم تلحقه نوني التّوكيد الثّقيلة والخفيفة، مثل: "يسّجن"، ويكون

في الماضي ليؤكد مطلقا والأمر يجوز توكيده، أمّا المضارع فله ستة حالات[1].

2-7-من حيث إسناده إلى الضمائر:

يسند الفعل الماضي إلى ضمائر هي: تاء الفاعل، تاء الفاعلين، ألف الإثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، نون النّسوة، وتحدث تغيرات في الفعل عند الإسناد سواء كان الفعل صحيح أو معتل[2].

2-8-من حيث التّجرد و الزّيادة:

الفعل المجرد: هو ما كان جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها تصريف الكلمة، لغير علّة.

الفعل المزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية[3].

1-أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص 60.

2- عبد الستار عبد اللّطيف أحمد سعيد: أساسيات علم الصرف، ج4، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 190.

3-أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف،مرجع نفسه، ص 29.

وهذا القسم الأخير للفعل المزيد، هو موضوع بحثنا الذي تناولنا فيه المزيد في سورة الكهف.

1/ تعريف المزيد:

يعد الميزان الصرفي المنهج المتّبع في اللّغة العربية لمعرفة الحروف الأصلية والزائدة في الكلمة، وما يطرأ عليها من تغيير في المعنى.

فالزّيادة هي كلّ ما زيد عن الحروف الأصليّة، وهذا ما ورد في كتاب "النحو الوافي" لعباس حسن في تعريف الفعل المزيد: « ما اشتمل على بعض أحرف ويعرّف الحرف الزّائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات مع تأدية الكلمة بعد سقوط معنى مفيدا»[1].

وهذا ما رمى إليه عبده الراجي في التطبيق الصّرفي بقوله: « كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علّة تصريفية أو حرفان أو ثلاثة أحرف»[2].

وعليه فالفعل المزيد هو الذي يشتمل على حروف زائدة، إذا طرأت على الكلمة تحدث المعنى، وهو أنواع: مزيد بحرف واحد، مزيد بحرفين، مزيد بثلاثة أحرف.

1-عبّاس حسن: النّحو الوافي، ج4، ط13، دار المعارف، القاهرة، دت، ص 748.

2- عبد الراجي: التطبيق الصرفي،ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2004، ص28.

2/ أقسام المزيد:

ورد تعريف المزيد في كتاب "جامع الدروس العربية" بأنه:« ما كان أحرف ماضية زائدا على الأصل، وهو قسمان:

ــ مزيد على الثلاثي: وهو ما زيد على أحرف ماضية الثلاثة حرف واحد أو حرفان أو ثلاثة أحرف مثل: أكرم، انطلق، استغفر.

ــ مزيد على الرباعي: وهو ما زيد على أحرف ماضية الأربعة الأصلية حرف واحد أو حرفان مثل: تزلزل، احرنجم »[1]. بمعنى أن المزيد الثلاثي والرّباعي هو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثية أو رباعية، وزيدت عليها أحرف أخرى، لإفادة معنى جديد لم يكن يحمله وهو مجرد.

ومنه فإن بحثنا سيقتصر عل دراسة ما كانت زيادته لمعنى من المعاني والذي يكون مزيد بحرف، أو بحرفين، أو بثلاثة أحرف.

2ــ1/ المزيد الثلاثي بحرف واحد:

ويكون على ثلاثة أنواع وهي: أفعل، فاعل، فعّل.

1ــ مصطفى الغلاييني: جامعي الدروس العربية، دط، دار الكتب العلمية، لبنان، 1995، ص54.

2ــ 1ــ 1/ أفعل: وذلك بزيادة الهمزة في أول الكلمة مثل: أكرم، أخرج... وهذه الصيغة طغت أكثر في السورة، وتأتي لعدة معان:

أــ التّعدية: أيّ جعل الفعل اللاّزم متعديا فإن كان الفعل المجرّد متعديا لمفعول واحد، صار متعديا لمفعولين، وإذا كان متعديا لمفعولين صار متعديا لثلاثة مفاعيل»[1].

بمعنى الفعل المجرد إذا أضيفت له الهمزة صار متعديا نحو قولنا: لبس زيد ثوبا، تصبح ألبست زيدا ثوبا. وهذا ما ورد في سورة الكهف بهذا المعني مثل الفعل **أقام** الذي جاء في قوله تعالى: « فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقص فأقامه قال لو شئت لتّخذت عليه أجرا » **الكهف 77.**

وهنا جاء الفعل أقام في هذه الآية الذي معناه التجديد والبناء، وفي سورة، قام سيدنا الخضر بتجديد الجدار وإعادة بنائه.

وقد جاء في "لسان العرب" معنى أقام كقولنا:« أقام الشيء: أدامه»[2]. أي أعاده.

1ــ عبده الرّاجي: التطبيق الصرّفي، مرجع سابق، ص 31،32.

2ــ ابن منظور: لسان العرب، ج12،ط1، دار صادر للطباعة والنشر، 2006،مادة قوم، ص 224.

وقال الزمخشري:« ... والإقامة افعال منه، والهمزة للتعدية، فمعنى أقام الشّيء جعله قائما منتصبا »، وأضاف عن معنى إقامة الجدار قوله: « أقام: قيل أقامه بيده، وقيل: مسحه بيده فقام واستوى: وقيل أقامه بعمود عمده به»[1].

وهناك أفعال أخرى جاءت بصيغة أفعل تحمل نفس المعنى في هذه السورة نوضحها في الجدول التالي:

الفعل.	الآيات.	الدلالة.
1ــأنزلَ.	قال تعالى: « الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعله له عوجا». **1 الكهف.**	التعدية: ورد الفعل **أنزل** بمعنى التّعدية لمفعول واحد هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على عبده.
2ــ أنذر.	قوله تعالى: « فيما لينذر بأسا شديدا من لدّنه ويبشر المؤمنين اللذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا». **2 الكهف.**	التعدية: جاء الفعل **أنذر** بمعنى التعدية لمفعول واحد وهو البأس الشديد، وهي انذار الله بهذا القرآن الكريم إلى كل من خالف أمره، عقابه في الدنيا والآخرة.

3ــ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: الكشاف عن حقائق التّنزيل وعيوب الأقاويل في وجود التأويل، دط، انتشارات أفاق طهران، دت، ص 770.

3ــ أعثر.	قال تعالى: « وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن السّاعة لا ريب فيها ». **من الآية 21.**	التّعدية: الفعل **أعثر** حمل معنى التّعدية لمفعول واحد وهو أهل الكهف. حيث أن الله تعالى اطلع الناس على حال أهل الكهف وجعلهم آية للناس.
4ــ أعتد.	قال تعالى: «وقل الحق من ربّكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثون بماء كالمهل يشوي الوجوه بيس الشّراب وساءت مرتفقا » **29 الكهف.**	التّعدية: جاء الفعل **أعتد** بمعني التعدية لمفعول واحد وهو النّار التي بيّن الله تعالى في هذه الآية أنّها جزاء الظالمين والكّفار.
5ــ أنفق.	في قوله تعالى: « وأحيط بثمره فأصبح يقلّب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا» **42 الكهف.**	التّعدية: ورد الفعل **أنفق** بمعنى التّعدية لمفعول واحد وهو الجنتين، حيث ندم صاحب الجنتين على كثرة نفقاته الدنيوية على الجنتين اللّتان أصبحتا خاويتان.

6ــ أشهد.	قال تعالى: «ما أشهدتم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متّخذ المضلين عضدا» **51 الكهف.**	التّعدية: جاء الفعل **أشهد** بمعنى التّعدية لمفعول واحد وهو خلق السّموات والأرض، وفي هذه دليل على انفراد الله تعالى في الخلق.
7ــ أفرغ.	جاء في سورة الكهف: « اتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصّدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال أتوني أفرغ عليه قطرا » **96 الكهف.**	التّعدية: الفعل **أفرغ** جاء بمعنى التّعدية لمفعول واحد فهو القطر حيث قام سيدنا ذي القرنين بإفرغ القطر أو الرصاص المذاب في السّد الذي بناه على قوم يأجوج ومأجوج.

ب ــ الإزالة والسلب: وتعني إذا دخلت الهمزة على الفعل أزالت الغموض والإبهام من الشيء، وهذا ما أشار إليه ابن قتيبة في أدب الكاتب في قوله: « أشكيته وأعجمت الكاتب إذا أزالت الشكاية والعجمية»[1]. أيّ أزال الغموض.

1ــ أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: أدب الكاتب، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص 291ــ 292.

وقد ورد الفعل **أدحض** في سورة الكهف بهذا المعنى في هذه الآية: « وما نرسل المرسلين إلاّ مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليحضوا به الحقّ واتخذوا أياتي هزؤا» **56 الكهف.**

وعليه فالفعل أدحض جاء بهذا لمعنى الإزالة وهي إزالة المشركون والكافرون الحق ونصرهم للباطل. حيث ورد في معجم مفردات ألفاظ القرآن الأصفهاني معنى أدحض في قوله: « أدحض من دحض أي باطل وزائل، ويقال: « أدحضت فلان في حجّته فدحض وأصله من دحض الرجل أي يزيل مواقع الأقدام »[1]. وبالتالي الفعل أدحض معنى الإزالة في هذا القول. وجاء في كتاب "الكشاف" معنى أدحض: « ليدحضوا: ليزيلوا ويبطلوا من ادحاض القدم وهو إزلاقها وإزالتها عن موطنها»[2].

نستنتج أنّ الفعل أدحض يحمل معنى الإزالة والسلب في معظم التّعريفات السابقة.

ج ــ الصّيرورة: يقصد بها تغير الشيء من حالة الأصلي إلى حالة أخرى أي بمعنى صار كذا، وذلك عند دخول الهمزة على الفعل، نحو المثل المشهور: « قد أعذر من أنذر»، أي صار ذا عذر وهذا ما جاء به مصطفى السّاقي في دلالة الأفعال على

1ــ أبو القاسم الحسن بن محمّد بن مفضل الرّاعي الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن، ط1، لبنان، 1997، مادة دحض، ص 208.

2ــ الزّمخشري : الكشاف، مرجع سابق، ص 765.

الصّيرورة.« نحو: ألبن، أثمر، أفلس أي صار ذا لبن، تمر وفلوس »[1]. ومنه فالمعنى دلّ على تغير الحال إلى حال أخر.

وقد ورد الفعل **أغفل** بهذا المعنى في سورة الكهف في قوله تعالى: « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشيّ يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » **28 الكهف.**

فالفعل **أغفل** جاء بمعنى الصّيرورة، أي صار قلب المؤمن غافلا من ذكر الله.

كما جاء في لسان العرب لابن منظور معنى **أغفل:**« غفل عنه يغفل غفولا وغفلة وأغفله عنه غيره، وأغفله بمعنى تركه وسها عنه وقيل: اغفلت الرجل: أصبته غافلا»[2]. وهنا الفعل حمل معنى الترك.

وهذا ما ذهب إليه الطاهر بن عاشور في تفسير هذه الآية بقوله: « أغفل: إيجاد الغفلة المراد بإغفال القلب، وجعله غافلا عن التفكير في الوحدانية حتى راج الاشتراك»[3]، أي تغيير الحال من حالة الإيمان إلى حالة الشرك بالله تعالى.

1ــ فاضل مصطفى السّاقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، دط، مكتبة الخانجي، القاهرة ، دت، ص 292.

2ــ ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق،مادة غفل، ص 3277.

3ــ الطاهر بن عاشور: التحرير والتّنوير، ج15، دط، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ص 306.

بالإضافة إلى بعض الأفعال التي حملت نفس المعنى، نوضحها في الجدول الآتي:

الفعل.	الآية.	الدّلالة.
أهلك.	«وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا »**59** **الكهف.**	الصّيرورة: حمل الفعل أهلك معنى الصّيرورة في تغبير حال القرى وهلاكهما بعد الظلم الذي سببه أصحابها.

دــ الدخول في الزمان والمكان:

شرح أحمد الحملاوي هذه الدلالة لصيغة أفعل نحو قوله: « أشأم، أعرق، أصبح، وأمسى، أي دخل في الشّام والعراق والصّباح والمساء »[1]، بمعنى أن هذه الأفعال تدلّ على الزمن والمكان.

وقد ورد الفعل **أصبح** في سورة الكهف بهذا المعنى في قوله تعالى: « وأحيط بثمره فأصبح يقلّب كفّيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول ياليتني لم أشرك بربيّ أحدا» **42 الكهف.**

1ــ أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف، مرجع سابق، ص 45.

حيث جاء الفعل **أصبح** دالا على زمن تغيّر حال صاحب الجنتين بعد اضمحلالها وتلاشيهما وندمه على شرّه وشركه.

وجاء معنى أصبح في لسان العرب: « صبح من الصّبح: أوّل النّهار والصّبح: الفجر والصّباح: نقيض المساء، وقال سيبويه: وأصبحنا وأمسينا أي صرنا في حين ذاك»[1]، أي دخل في الصباح المساء.

وجاء في قاموس المحيط: « الصّبح: الفجر وأول النّهار وأصبح: دخل فيه وبمعنى صار»[2]، أيّ بمعنى الدخول في الزّمن وتغير من حال إلى أخر.

ه ــ الكثرة: وهي على كثرة الشيء كقولنا: أشجر المكان، إذا كثر شجره وأضاف "أحمد الحملاوي" في شرحه لمعنى الكثرة نحو: أغلقت الباب حين كثروا العمل، وضبأ المكان وأسد. إذ أكثر ظباؤه وأسوده »[3]، وهنا دليل التّكثير. وقد جاءت هذه الدلالة في سورة الكهف في الفعل **أحصى** في قوله تعالى: « ثمّ بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا» **12 الكهف.**

1ــ ابن منظور: لسان العرب، ج8، مادة صبح، مرجع سابق، ص 191.

2ــ مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروزي آبادي: القاموس المحيط، ط1، دار الكتاب الحديث، لبنان، 2004، ص 227، مادة كون.

3ــ أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف، مرجع سابق، ص 219،292.

وعليه فالفعل أحصى دلّ على الكثرة، وهي مدة لبث أصحاب الكهف في كهفهم والتي ذكرت في السّورة.

قال الزّمخشري عن معنى أحصى: « أيّهم ضباء أمد أوقات لبثهم »[1]، وهي المدّة التي يعلمها الله تعالى، "أضاف الطاهر بن عاشور" "التّحرير والتنوير" عن معنى الفعل **أحصى**

في قوله:« أنّ أهل الكهف ما قصدوا الإحصاء لمدة لبثهم عند فاقتهم بل خالوها زمنا طويلا»[2]، أي أن أصحاب الكهف لا يعتمد والبقاء في الكهف تلك المدّة.

وــ التمكين: ويقصد به استطاعة القيام بفعل ما في قوله: « احفرت العمال النّهر أي مكنتهم من حفرها »[3] فالفعل مثل ما شرح "فاضل مصطفى الشّافي" مكنّ هنا دل على الاستطاعة والقدرة.

وقد ورد الفعل **أضاع** في السورة بهذا المعنى في قوله تعالى: « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنا لا تضيّع أجر من أحسن عملا» **30 الكهف.**

1ــ الزمخشري الخوارزمي: الكشاف، مرجع سابق، ص 751.

2ــ الطاهر عاشور: التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص 269.

3ــ فاضل مصطفى السّافي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مرجع سابق، ص 293.

وعليه فالفعل **أضاع** حمل معنى التمكين وجاء بصيغة النّفي دالّة على أنّ الله تعالى له القدرة والإمكانية في عدم إضاعة أجر كل عمل صالح، وحفظه للمؤمنين.

نقول:« ضاع، يضيع، ضيعا، ويكسر، وضيعة، وضياعا بالفتح، معنى هلك وتلق الشيء، صار مهملا وأضاع بمعنى فشت ضياعه وكثرت والشيء أهمله وأهلكه »[1]، ومنه الفعل أضاع بمعنى الضّياع والهلاك.

وأضاف الطاهر بن عاشور:« أضاع بمعنى التمكين من الإضاعة، أي جعل الشيء ضائعا»[2]، ومنه نستنتج أن تعريف الطاهر بن عاشور قد وافق التعريفات السّابقة التي حملت الهلاك والضّياع.

ي ــ بمعنى فعّل: جاء على صيغة فعّل، وهو تضعيف وتكثير الفعل أو العمل ويقول "فاضل مصطفى الساقي":« فطّرته فأفطر»[3].

وهذا ما ورد في سورة الكهف في **أنبأ** في قول الله تعالى: « قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا» **78 الكهف.**

1ــ الفيروزي آبادي: القاموس المحيط، مادة ضيّع، مرجع سابق، ص 743.

2ــ الطاهر بن عاشور: التّحرير والتّنوير، مرجع سابق، ص 310.

3ــ فاضل مصطفى السّاقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مرجع سابق، ص 293.

وهنا جاء الفعل أنبأ بمعنى نبأ، وذلك عند إخبار سيّدنا الخضر بما أنكره عليه سيّدنا موسى عليه السلام، يقال:« نبأته وأنبأته...ونبأته أبلغ من أنبائه»[1]، أيّ أخبرته.

وقال "القرطبي" في معنى أنبأ: « تأويل الشيء ماله أيّ قال له: أني أخبرك لم فعلت ما فعلت»[2]، بمعنى أكلمتك وأنبأتك.

ومما لاحظنا في سورة الكهف هناك بعض المعاني أو الدلالات لصيغة **أفعل** لم ترد منها:

***مصادفة الشيّء على صفة معينة:** وبمعنى وصف فلان، أو نسب صفة معينة وأخلفته،أي وجدته محمودا ومذموما ومخالفا للوعود »[3]، لفلان، وذلك عند زيارة الهمزة للفعل نحو قول ابن قتيبة: « أتيت فأحمدته وأذممته بمعنى إلحاق صفة الذم والحمد وأخلاق الوعد لفلان.

***الاستحقاق:** ويكون استحقاق الشيء لذلك الفعل، كما جاء في أقسام الكلام العربي: « أحصد الزرع أي حان أن يحصد واستحق الحصاد»[4]، أيّ حصدته.

1ــ الراغب الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن، مادة أنبأ، مرجع سابق، ص 535.
2ــ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ص 378.
3ــ ابن قتيبة الدينوري: أدب الكاتب، مرجع سابق، ص 291،292.
4ــ فاضل مصطفى الساقي: مرجع نفسه، ص 292.

***التعريض:** أي تعريض المفعول لمعنى الفعل نحو: « أبعته الشيء أي عرضته للبيع، وأقبرته جعلت له قبرا»[1]، أي بعته.

2ـ1ـ2/ فاعل: وتزاد الألف بعد فعل وتستعمل هذه الصيغة للدلالة على عدة معاني منها:

أـ المشاركة: وهي اشتراك اثنين في الفعل كما قال أبو على الحسن في "التكملة": «وأما فاعلته فإنه يجيء دالا على أنّه قد كان منّي إلى صاحبي، مثل الذي كان منه إليّ وذلك نحو: كخاصمته وكارمته وفارقته»[2]، ويعني ذلك كأن يقوم أحد بفعل ما فيقوم الثّاني بفعل يقابله وعليه إذا كان الأصل في الفعل لازما صار متعديا بهذه الصيغة، كما أنّه يمثل الاشتراك في المفعولية والفاعلية معا.

لقد ورد الفعل **حاور** بهذا المعنى في السّورة في قوله تعالى: « وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز منك نفرا» **34 الكهف.**

وعليه فالفعل حاور جاء يدل في هذه الآية على المشاركة في الحوار الذي دار بين صاحب الجنتين وصاحبه المؤمن، وهما يتراجعان فيما بينهما.

1ـ ابن قتيبة الدينوري: مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2. أبو الحسن بن أحمد الفارسي: التكملة، دط، تح، حسين الشاذلي في هود، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 216.

قال الرّاغب الأصفهاني، حاور: « المحاورة والحوار يعني: المراد في الكلام ومنه التّحاور»[1] أيّ مراجعة الكلام بين المتكلمين.

وجاء في كتاب التحرير والتنوير: « يحاور بمعنى مراجعة الكلام بين المتكلمين ودلّ فعل المحاورة على أنّ صاحبه قد وعظه في الإيمان والعمل الصالح»[2] وهنا حمل معنى الوعظ. بالإضافة إلى بعض الأفعال التي حملت نفس المعنى، نوضحها في الجدول التالي:

الفعل.	الآيات.	الدلالة.
مارى.	قال تعالى: « فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم أحدا»**22 الكهف.**	المشاركة: جاء الفعل "مارى" بمعنى المشاركة وهو الجدال الذي دار بين النّاس حول أصحاب الكهف.
نادى.	قال تعالى: «ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتهم » 52 الكهف	المشاركة:جاء الفعل "نادى" بمعنى المشاركة في نداء الكفار لآلهتهم.

1ــ الرّاغب الأصفهاني: معجم مفردات القرآن، مادة حور، مرجع سابق، ص 262.

2ــ الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، مرجع سابق ص 320.

جادل.	قال تعالى: « وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزؤا» **56 الكهف.**	المشاركة: الفعل جادل جاء بمعنى المشاركة وهو الجدال بين الكفار حول الباطل وادحاض الحق وهو كتاب الله تعالى.

ب ــ التّعدية: ويقصد بها التّعدي إلى مفعول واحد إذا كان الفعل لازما وإلى مفعولين فأكثر إذا كان الفعل المتعدي بمعنى فاعل يعمل عمل فعل، نحو: ماشيت الرّجل، والأصل مشى الرّجل. وهذا ما نجده في الفعل **أمن** الذي حمل هذا المعني في السورة الكريمة في قوله تعالى: « نحن نقص عليك نبأهم بالحق أنّهم فتية أمنوا بربهم وزدناهم هدى» **13 الكهف.**

والفعل أمن جاء لمعنى التعدية وهي صدق وإيمان أصحاب الكهف بالله تعالى وحده لاشريك له دون قومهم وتمسكهم بإيمانهم.

قال الجوهري كما ورد في لسان العرب لابن منظور: « بمعنى الصّدق، وأنّ أصل آمن: أأمن بهمزتين وليّنت الثانية وأمن بالشيء: صدّق »[1]، أيّ التصديق، وهذا ما أكده الطاهر بن عاشور في قوله: «...آمن مزيد أمن وهمزته المزيدة دلّت على التّعدية

1ــ ابن منظور: لسان العرب، ج1،مادة آمن، مرجع سابق، ص 163، 164.

فأصل أمن ضد خاف، فآمن معناه جعل غير آمن ثمّ أطلقوا آمن على معنى صدق ووثق»[1]، وهنا حملت معنى الصديق والوثوق.

ج ــ بمعنى فعل: يعني أن صيغة فاعل عمل فعل في الجملة كقول السّيوطي: « نحو: جاوزت الشيء وجزته، واعدت زيدُ ووعدته»[2].

وردت أفعال متعددة تحمل نفس المعنى "بمعنى فعل" في السّورة نحو الفعل **صاحب** في قوله تعالى:« قال أن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا» **76 الكهف.** وهنا جاء الفعل صاحب في هذه الآية بمعنى صحب، أي أن سيدنا الخضر عليه السلام نهى سيدنا موسى عن صحبته وتتبعه.

وقد ورد معنى الفعل صحب في قاموس المحيط: « من الصّحبة أي صحبه: كسمعه، صحابة ويكسره صحبته أي عاشرته واستصحبه: دعاه إلى الصّحبة ولازمه »[3]، ومنه فالفعل صحب دلّ على معنى الرفقة والأنس.

وأضاف "القرطبي" في تفسيره: « تصاحبني أي بعني وتصحبني أي تتبعني وبضمّ التاء وكسر الحاء تصحبني تتركني»[4]، في هذا التعريف ورد معنى أخر وهو التّرك.

1ــ الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص 230.

2.جلال الدّين السيوطي: همع الهوامع في شرح جميع الجوامع، تح: عبد العال سلم مكرم، دط، الم الكتب، القاهرة، دت، ص 24.

3ــ الفيروزي آبادي: القاموس المحيط، مادة صحب، مرجع سابق، ص 448.

4ــ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ص 333.

إضافة إلى الأفعال التي تحمل نفس المعنى في بعض الآيات نذكر منها:

الفعل.	الآيات.	الدلالة.
جاوز.	في قوله تعالى: « فلما جاوزا قال لفتاه أتنا غذائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا» **62 الكهف.**	بمعنى فعل: ورد الفعل **جوز** سيدنا موسى عليه السلام وفتاه مجمع البحرين، مسهما الجوع والتعب.
غادر.	قال تعالى: ويوم نسيّر الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا» **47 الكهف.**	بمعنى فعل: ورد الفعل **غادر** بمعنى غدر أي ترك، حيث ان الله تعالى لا يترك أحد بدون حساب يوم القيامة.

ومما توصلنا إليه، أنّ هناك بعض الدلالات أو معاني صيغة فاعل غير موجودة في سورة الكهف:

***المتابعة أو الموالاة:** « أي الدلالة على عدم انقطاع الفعل، ووروده بمعنى أفعل المتعدي واللاّزم، فالمتعدي كتابعت الصّوم بمعنى أوليت بعضه بعضا وأتبعته واللاّزم

كشارفت عن البلاد، بمعنى أشرفت عليها »[1]، وعليه فمعنى المتابعة استمرار الفعل والحركة الدّائمة للفاعل.

***التّكثير:** ونعني به أن صيغة فاعل تحمل معنى فعّل المضعّف وهذا ما جاء به أحمد الحملاوي قي قوله:« كضاعفت الشّيء وضفته»[2].

2ــ1ــ3/ فعّل: وتكون الزّيادة فيها بتضعيف العين، ويكثر استعمالها ولها عدّة معاني: إذ تشترك مع صيغة أفعل في معنيين هما:

أــ المبالغة والتّكثير: ونقصد بها التكثير في الفعل والزيادة فيه نحو: قوله تعالى: « غلّقت الأبواب» **23 يوسف،**

وهذا ما جاء به سيبويه في "الكتاب" بقوله: « نقول كسرتها وقطعتها فإذا أردت كثرة العمل قلت: كسّرته وقطّعته»[3].

وقد وردت هذه الصّيغة ي سورة الكهف في الفعل فجّر في قوله تعالى: « كلتا الجنّتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجّرنا خلالهما نهرا» **33 الكهف.**

1ــ عمر بن أبي حفص: فتح اللّطيف في التّصريف على البسيط والتعريف، مرجع سابق، ص 245.

2ــ أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصّرف، مرجع سابق، ص 48.

3ــ أبو بشير بن عثمان بن قنبر سيبويه: الكتاب، ج4، ط2، تح، عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، القاهرة، 1986، ص 64.

وهنا ورد الفعل فجّر بمعنى المبالغة والتكثير أي كثرة نعم الله تعالى على صاحب الجنّتين من ثمار وأنهار، والمبالغة في وصف سعتها وشدّتها.

وهذا ما جاء به الأصفهاني في قوله: « الفجر: شق الشيء شقا واسعا، كفجر الانسان السكر، يقال: فجّرته، فانفجر وفجّرته فتفجّر»[1].

وأضاف القرطبي معنى: « فجّر: أي أجرينا وشققنا وسط الجنتين بنهر »[2]، بمعنى المبالغة في سعة التّفجير.

وهناك أفعال أخرى حملت معنى المبالغة والتّكثير منها:

الفعل.	الآيات.	الدلالة.
علّم.	في قوله تعالى: « فوجدا عبدا من عبادنا أتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدّنا علما » **65 الكهف.**	التّكثير: جاء الفعل علّم الذي بمعنى الكثرة، أي كثرة العلم الذي منحه الله تعالى لسيدنا الخضر عله السلام.
مكنّ.	قال تعالى: « أنا مكنّا له في الأرض وآتيناه من كلّ شيء	المبالغة: وهما الفعل مكّن جاء بمعنى الكثرة والمبالغة، فالله

1ــ الراغب الأصفهاني: معجم ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص 235.

2ــ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ص 275.

	سببا»**48 الكهف.**	تعالى منح ذو القرنين ملكا ونفوذا في أنحاء الأرض
عذّب.	في قوله تعالى:« قال أما من ظلم فسوف نعذّبه ثمّ يردّ إلى ربّه فيعذبه عذابا نكرا» **87 الكهف.**	التّكثير: وهنا دلالة على كثرة العذاب الذي سيلحقه الله تعالى بالظالمين في الدّنيا والآخرة.

ب ــ الدلالة على التوجه: أي تغير موضوع أو اتجاه الشيء، نحو قول فاضل مصطفى السّاقي:« نقول شرّف وعذّب وكوّف وبصّر، أي توجّه نحو الشّرق والغرّب والكوفة والبصرة»[1]. وهذا المعنى حمله الفعل **قلّب** في الآية 42 من سورة الكهف، في قوله تعالى: « وأحيط بثمره فأصبح يقلّب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها، ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا» **42 الكهف.**

فالفعل قلّب دلّ على التوجّه من الظاهر إلى الباطن، ومن اليمين إلى الشّمال، وذلك تحسّرا على فقدان نعم الله وشركه به.

1ــ فاضل مصطفي السّاقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مرجع سابق، ص 292.

وهذا ما جاء في لسان العرب: « قلب: القلب: تحويل الشيّء عن وجه، قلّبه، يقلّبه قلبا، وقد انقلب، وقلب الشيء وقلّبه: حوله ظهرا البطن، والقلب أيضا صرفك إنسانا، تقلبه عن الوجه الذي يريده»[1]، أي تغيير من حاله إلى حال آخر.

وأضاف الطاهر بن عاشور عن معنى قلّب في قوله: « قلّب، التقليب: تغيير موضوع الشيء ظاهره إلى باطنه وذات اليمين وذات الشمال»[2]، أي تغيير موضعه.

ج ــ التعدية بمعنى أفعل: أي حمل النفس بمعنى صيغة أفعل وهي التّعدية لمفعول واحد أو مفعولين كقوله تعالى: « وإن كنتم في ريب ممّا نزلنا على عبدنا فأتو بسورة من مثله» **23 البقرة.** بمعنى أنزل، حيث ورد الفعل "ضيّف" بهذا المعنى في قوله تعالى:« فانطلقا حتى إذا آتينا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقضّ فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجرا» **77 الكهف.**

وقد جاء الفعل ضيّف في هذه الآية بمعنى أضاف، أي رفض أهل القرية استقبال موسى عليه السلام وسيدنا الخضر ونزولهما ضيوفا عندهم.

جاء في "الكشاف" للزمخشري: « يضيفهما: يقال ضافه إذا كان له ضيفا، وحقيقته: مال إليه، من ضاف التهم عن العرض وأضافه وضيّفه وأضافه وجعله ضيفه»[3].

1ــ ابن منظور: لسان العرب، دط، دار المعارف، دط، مادة قلب،مرجع سابق، ص 373.

2ــ الطّاهر بن عاشور: التّحرير والتّنوير، مرجع سابق، ص 327.

3ــ الزّمخشري الخوارزمي: الكشّاف، مرجع سابق، ص 770.

وأضاف الطاهر بن عاشور عن معنى ضيّف بقوله: « يقال: ضيفه وأضافه، إذا قام بضيافته فهو مضيّف بالتّشديد، ويقال ضفته وتضيفته، إذا نزل به ومال إليه»[1].

د ــ بمعنى فعل: أيّ جاء على صيغة فعل مخفف العين، نحو قول السيّوطي: « كقدّر بمعنى قدر، وبشّر وميّز بمعنى بشر وماز »[2]، بمعنى فعل. وجاءت هذه الصّيغة في سورة الكهف في الفعل "**بشّر**" في قوله تعالى: « قيما لينذر بأسا شديدا من لدّنه ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصّالحات أنّ لهم أجرا حسننا » **02 الكهف**، فقد جاء بصيغة فعل، وهو دال على تبشير المؤمنين الذين يعملون الصّالحات حسن جزاء.

نقول:« أبشرت الرّجل وبشرته وبشرته، أخبرته بسار بسط بشرة وجهه »[3]. والمعنى أن الفعل بشّر جاء بمعنى بشر، أي نقول بشرته أو بشرته.

وجاءت على هذه الصّيغة عدة أفعال في السّورة نذكر منها:

الفعل.	الآيات.	الدلالة.
هيّأ.	في قوله تعالى: « إذ آوى الفتية إلى الكهف وقالوا ربنا أتنا من	التّعدية بمعنى فعل: ورد الفعل هيّأ بمعنى هيّأ أي يستر وأصلح،

1ــ الطاهر بن عاشور: التّحرير والتّنوير، ج 16، مرجع سابق، ص 08.
2ــ جلال الدّين السّيوطي: همع الهوامع، مرجع سابق، ص 23، 24.
3ــ الرّاغب الأصفهاني: معجم ألفاظ القرآن، مادة بشّرَ، مرجع سابق، ص 58.

	لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا» **10الكهف.**	حيث طلب فتية الكهف من الله تعالى تهيئة حالهم وإصلاح أمر دينهم.
ولّى.	قال تعالى : وتحسبهم ايقاظا وهم رقود، ونقلبهم ذات اليمين وذات الشّمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منم فرارا ولملئت منهم رعبا» **18 الكهف.**	التّعدية: جاء الفعل **ولّى** بمعنى فعل أي رجع، حيث أنّ الله تعالى يخبرنا عن حال أصحاب الكهف وكيف حفظهم بالرّعب الذي نشره عليهم.
صرّف.	قال تعالى: « ولقد صرّفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلا » **54 الكهف.**	التّعدية: بمعنى فعل، حيث ورد الفعل **صرّف** بهذا المعنى صرف، فالله تعالى صرف في القرآن الطرق المؤدية إلى العلوم النافعة والسّعادة.

وهناك بعض المعاني بصيغة فعّل لم تتوفر في سورة الكهف.

أــ النّسبة: ونعني بها نسبة الشيء إلى أصل الفعل وهو المصدر، نحو قولنا: « فسّقت زيدا أو كفّرته، أي نسبته إلى الفسق والكفر »[1]، أي ألحقته صفة الفسق والكفر

ب –الدلالة على السّلب: أي إزالة الإبهام والغموض من الشيء، وهذا ما جاء بمعنى أفعل كقول ابن يعيش: « فزّعته وقذّيت عينه وجلّدت البعير وقرّدته أي أزلت القزع والقذى والجلد والقراد»[2]. أيّ بمعني الإزالة.

ج ــ اختصار حكاية الشّيء: بمعنى تقليص العبارة لتفادي الإطناب في الكلام مثل: التّهليل والتسبيح كقول:« هلّلّ الرجل وسبّح، أي قال لا إله إلا الله وسبحان الله»[3].

2ــ2/ مزيد الثلاثي بحرفين:

ويكون على خمسة أوزان هي: انفعل،افتعل ــ تفاعل ، تفعّل، افعلّ.

2ــ2ــ1/ انفعل: ويكون الألف والنون حرفا الزيادة فيها، نحو: انحسر، انطلق، وتأتي لمعنى واحد:

أ ــ المطاوعة: أي يكون مطاوعا ولا يكون متعديا إلى مفعول به، نحو قول أبو عليّ الفارسي: « كسّرته فانكسّر حطّمته فانحطم »[4]، بمعنى طاوع واتخذ حال الفعل

1ــ فاضل مصطفي السّاقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشّكل والوظيفة، مرجع سابق، ص 292.
2ــ موفق الدين بن يعيش النّحوي: شرح المفصّل، ج7، دط، مكتبة المتنبي، القاهرة، دت، ص 159.
3ــ فاضل مصطفى السّاقي: المرجع نفسه، ص 292.
4ــ أبو علي الفارسي: التّكلمة، مرجع سابق، ص 217.

حيث جاء الفعل " **انقضّ**" بهذا المعنى في سورة الكهف في قوله تعالى: « فانطلق حتى إذا آتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدار يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجرا» **77 الكهف.**

ومن هنا جاء الفعل "انقضّ" بصيغة المطاوعة لفعل "قضّى"، قضيته فانقضّا، وهو الجدار الذي أقامه سيدنا الخضر، انقض واستهدم.

حيث شرح ابن منظور معنى "قضى" في قوله: « الانقضاء: ذهاب الشيّء وفناؤه، وكذلك التقضي، وانقضى الشيء وتقضى بمعنى انقضاء الشيء وتقضّية: فناؤه وانصرامه»[1]، أيّ إزالة الشيء ومحوه.

كما أضاف الزّمخشري عن معنى "انقض" قوله: « إذا أسرع سقوطه، من انقضاض الطائر، وهو انفعل، مطاوع قضضته، وقيل فعّل من النّقض، كما حمّر من الحمرة »[2]، بمعنى انقض وسقط.

وهناك أفعال أخرى جاءت بصيغة المطاوعة في السورة نوضحّها في الجدول الآتي:

1ــ ابن منظور: لسان العرب، مادة قضى، مرجع سابق، ص 3666.

2ــ الزّمخشري: الكشاف، مرجع سابق، ص 770.

الفعل.	الآيات.	الدلالة.
انطلق.	قوله تعالى: « فانطلق حتى إذا ركبنا السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا» **71 الكهف.**	المطاوعة: جاء الفعل **انطلق** مطاوع لفعل طلقا، أي طلقته فانطلق، أن الله تعالى أوحى لسيدنا الخضر وموسى عليهما السلام إلى السفينة فانطلقا نحوها خرقها.

2ــ2ــ2/ تفعّل: وتكون بزيادة التاء وتضعيف العين، نحو: تكسّر وتقدّم، وتأتي لمعان منها:

أــ التكلّف: أي تصنّع الفعل نحو: « تحلّم، تصبّر، أي تكلف الحلم والصبر »[1]، أي صار محتلما وصبورا.

وجاء هذا المعنى في السّورة في الفعل "تلطّف" في قوله تعالى: « وكذلك بعثناه ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بضع يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيّها أزكى طعما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرون بكم» **19 الكهف.**

1ــ ابن يعيش، شرح المفصّل، مرجع سابق، ص 161.

وهنا جاء الفعل "تلطّف" بمعنى التكلف أي تكلف الفتية اللّطف والحذر عند خروجهم من الكهف كي لا يشعر بهم أحدا، وهذا ما أكدّه الألوسي في قوله: « ليتكلّف اللّطف في المعاملة كي لا يقع خصومة تجر إلى معرفته، أو ليتكلف اللّطف في الاستخفاء دخولا وخروجا»[1]، بمعنى أخذ الحذر والحيطة ولزوم اللّطف في الخروج من الكهف.

ورد في سورة الكهف معنى واحد لصيغة تفعّل، اما باقي المعاني نذكر منها:

1/ التدرج: نحو قوله ابن قتيبة:« تعهّد، تبصّر»[2]. أي التكوين بمهلة.

2/ تفاعل: وذلك أن صيغة تفعّل ترد على صيغة تفاعل وتحمل المعنى نفسه، نحو: تجوزت عنه وتجاوزته»[3]. أيّ جزته.

3/ المطاوعة: كقولنا:« كسّرته فتكسّر، علّمته فتعلّم» أيّ مطاوعا لمعنى فعّل.

4ــ/ الاتخاذ: كقول:« تبنيت الصّبي: أي اتخذته بنا »[4] بمعنى أخذ الشيء والحصول عليه.

2ــ2ــ3/ افّتعل: وذلك بزيادة الألف والتاء مثل اختبر، افتتح، وتأتي لعدة معان:

1.أبي الفصل الدّين السّيد محمود الألوسي البغدادي: روع العاني، ج1، دط، دار التراث، لبنان، دت، ص 231.
2ــ ابن قتيبة، أدب الكاتب،مرجع سابق، ص 305، 306.
3ــ ابن قتيبة :أدب الكاتب، مرجع سابق،ص 305،306
4ــ مرجع نفسه: الصفحة نفسها.

أــ المطاوعة: حين يكون مطاوعا للفعل الثلاثي نحو: جمعته فاجتمع والثلاثي المزيد بالهمزة أفّعل نحو: أنصفته فانتصف، والثلاثي المضعف العين فعّل نحو: قرّبته فاقترب.

فصيغة افتعل جاءت بمعنى فّعل في الفعل **اتّبع** في قوله تعالى: « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربّهم بالغداوة والعشيّ يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا » **28 الكهف**، فالفعل **اتّبع** ورد في هذه الآية بمعنى تبع أي فعل، وصار تبعا لهواه، حيث ما اشتهت نفسه فعله.

وهذا ما جاء به ابن منظور في قوله: « اتبعه الشيء: جعل له تابعا، وقيل اتبع الرجل أي سبقه فلحقه وتبعه تبعا واتبعه، مرّ به، فمضى معه»[1] أي سار معه.

وأضاف القرطبي عن معنى اتبع في قول الأخفش: « تبعته واتبعته إذا سار ولم يلحقه، واتبعه إذا لحقه»[2] أي سار معه ولحقه.

إضافة إلى الفعل اتبع وردت أفعال أخرى بنفس الصيغة في السورة نوضحها في الجدول الآتي:

1ــ ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 416.

2ــ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ص 368، 369.

الفعل.	الآيات.	الدلالة.
اهتدى.	قال تعالى: « ومن أظلم ممّن ذكر بآيات ربّه فأعرض عنها ونسيّ ما قدّمت يداه أنّا جعلنا على قلوبهم أكنّة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا أذا أبدا » **57 الكهف.**	المطاوعة: بمعنى فعل، جاء الفعل اهتدى مطاوع للفعل هدى، أي هديته فاهتدى، بمعنى أن الله تعالى دعاهم للهداية فلم يهتدوا.
اختلط.	قال تعالى: « واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السّماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذوره الرّياح وكان لله على كل شيء مقتدرا» **45 الكهف.**	المطاوعة: بمعنى أفّعل، جاء الفعل **اختلط** بمعنى **أخلط** ومطاوعة له، أي أخلطته فاختلط حيث شبه الله تعالى الحياة الدنيا بالمطر الذي ينزل على الأرض فيختلط بالنبات.
اعتزل.	قال تعالى: « وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأوا إلى الكهف ينشر لكم ربّكم من	المطاوعة: بمعنى فعّل، ورد الفعل **اعتزل** بمعنى عزّل، أي عزّلته فاعتزل، وتجنّب الشيء، أيّ

	رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا» **16 الكهف.**	اعتزل الفتية عن قومهم للنجاة من شرّهم.

ب ــ المبالغة: بمعنى المبالغة في معنى الفعل نحو: « اقتدر، أي بالغ في القدر »[1]، أي المبالغة في فعل الشيء.

وهنا حمل الفعل **اطّلع** معنى المبالغة، وهي مبالغة الله تعالى وقدرته في الحفاظ على أبدان الفتية من خلال كيفيّة طلوع الشمس ودخولها للكهف.

وهذا ما أورده الفيروز آبادي في قاموس المحيط قوله: « طلع، طلوعا، مطلعا، مطلعا: أي ظهر، كأطلع على الأمر: علمه، وأطلعه من الإطلاع، واطّلع طلع العدو: المكان المشرف»[2]، أي المبالغة في الإطلاع.

أضاف الطاهر بن عاشور: « اطّلع من الاطلاع: الإشراف على الشيء ورؤيته من مكان مرتفع، لأنه افتعال من اطّلع وهي المبالغة»[3]، أي المبالغة في رؤية الشيء.

إضافة إلى أفعال أخرى وردت في السورة تحمل معنى المبالغة موضحها في الجدول:

1ــ أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص 52.
2ــ الفيروز آبادي: قاموس المحيط، مادة طلع، مرجع سابق، ص 340.
3ــ الطاهر بن عاشور: التّحرير والتنوير، مرجع سابق، ص 327.

الفعل.	الآيات.	الدلالة.
افترى.	قال تعالى:« هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا ياتون عليهم بسلطان بيّن فمن أظلم ممّن افترى على الله كذبا » **15 الكهف.**	المبالغة: جاء الفعل **افترى** بمعنى المبالغة أي شدة المبالغة في الكذب على الله تعالى.

أمّا معاني صيغة افتعل التي لم ترد في سورة الكهف هي:

1/ الاشتراك: ونقصد به تشارك اثنان في الفعل نحو: « اختلف زيد وعمرو »[1]، أيّ تشاركا في الخصومة والخلاف.

2/ الإتحاذ: تأتي صيغة افتعل بمعنى اتخذ ذلك نحو: « اختم زيد واختتم»[2]، أي اتخذ خاتما له.

2ـ2ـ4/ تفاعل: وتكون بزيادة التّاء والألف بين الفاء والعين وتأتي لأربع معان:

1ـ عبده الرّاجي: التطبيق الصّرفي، مرجع سابق، ص 38.

2ـ فاضل مصطفى السّاقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مرجع سابق، ص 294.

أــ المشاركة: ويكون بين اثنين فأكثر، فيكون كلّ منهما فاعلا في اللّفظ، مفعول في المعنى وهذا ما أوضحه سيبويه في قوله: « تقاتلوا واقتتلوا، وهنا تكون بمعنى افتعل »[1]، أي تشاركوا في الاقتتال.

حيث ورد في سورة الكهف الفعل **تنازع** بهذا المعنى في قوله تعالى:« وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أنّ وعد الله حقّ وأن السّاعة لا ريب فيها إذ ينازعوا بينهم أمرهم فقالوا بنوا عليهم بنيانا ربّهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا » 21 الكهف.

وهنا الفعل تنازع حمل معنى المشاركة أي مشاركة أصحاب الكهف النّزاع بينهم حول من هو مثبت الوعد والجزاء ومن هو ناف لذلك.

جاء في معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني في معنى التنازع قوله: « نوع الشيء: جذبه من مقرّه، والتنازع والمنازعة: المجاذبة، ويعبر عنها المخاصمة والمجادلة»[2] بمعنى المشاركة في المجادلة.

وأضاف الطّاهر بن عاشور: « التنازع: الجدال القوّى »[3]، ومنه فالتنازع يحصل بين اثنين فأكثر.

1ــ سيبويه: الكتاب، مرجع سابق، ص 69.

2ــ الرّاغب الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن، مادة نزع، مرجع سابق، ص 897.

3ــ الطاهر بن عاشور: التّحرير والتّنوير، مرجع سابق، ص 289.

ب ــ المطاوعة: بمعنى فاعل نحو:« باعت الرّجل فتباعد»[1]، أي طاوع الفعل.

وجاء الفعل تزاور في سورة الكهف يحمل معنى المطاوعة لفعل فاعل في الآية: وترى الشمس إذا اطلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشّمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليّا مرشدا» **17 الكهف.**

فالفعل تزاور جاء هنا بمعنى فاعل، أي أنّ الله تعالى حفظهم من الشّمس، فيسر لهم غارا إذا طلعت الشمس تميل عنه يمينا وعند غروبها تميل عنه شمالا، فلا ينالهم حرها فتفسد أبدانهم بها، «قيل تزاور: مضارع مشتق من الزّور وهو الميل، ونتزاور كلّها أبنية

مشتقّة من الزور: وهو الميل عن المكان»[2] أي الانحراف عن المكان.

وجاء في كتاب معجم مفردات ألفاظ القرآن: « تزاور: تنحى وتميل من الأزوار والزور: الميل، والأزور في العين: المائل النّظر إلى ناحية»[3].

ومنه يمكن القول تزاور بمعنى زاور.

1ــ فاضل مصطفى السّاقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مرجع سابق، ص 296.

2ــ الطاهر بن عاشور: التّحرير والتّنوير، مرجع سابق، ص 278.

3ــ الرّاغب الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص 227.

بالإضافة إلى معاني أخرى الصيغة تفاعل لم نجدها في السّورة.

1/ التظاهر: ويقصد به التظاهر بالفعل دون الحقيقة، وهذا ما جاء في كتاب أقسام الكلام العربيّ نحو: « نقول تناوم الرّجل، وتفاعل وتعامى، إذا أظهر النوم والغفلة والعمي، وهي في الحقيقة غير واقعية»[1].

2/ حصول الشّيء تدريجيا: أي التدرج في الفعل وحصوله شيئا فشيئا نحو: « تزايد النّيل،

إذا حصلت الزيادة بالتدريج شيئا فشيئا»[2].

2ـ2ـ5/ افعلّ: وتكون بزيادة الألف في الأوّل وتضعيف اللاّم، وتأتي هده الصيغة في الغالب لمعنى واحد هو القوة اللون والعيب، « مثل: أحمرّ، أسودّ واحوّل للعيب، والغرض

منها المبالغة»[3]، أي تشديد في اللّون أو العيب، وهذه الصيغة لم ترد في سورة الكهف، لأنها من كلام العرب المثقلة، والقرآن استعمل ألفاظ سهلة.

1ـ فاضل مصطفى السّاقي: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مرجع سابق، ص 296.
2ـ فاضل مصطفى الساقي :اقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة،مرجع سابق، ص 296.
3ـ ابن يعيش: شرح المفصّل، مرجع سابق، ص 161.

2ــ3ــ1/ المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

ويكون على أربعة أوزان هي: استفعل، افعوعل، افعالّ، افعوّل.

2ــ3ــ1/ استفعل: وتكون بزيادة الألف والسين والتّاء قبل الفاء والعين واللاّم كقوله تعالى:« مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون » **17 البقرة.** حيث وردت أقل بكثير من الصّيغ الأخرى في السورة ولها معان متعددة منها:

أــ الطلب: بمعنى أن صيغة استفعل تأتي لطلب الفعل، كقول:« استخفّه واستعمله واستعجله، إذا طلب خفّته وعمله وعجلته»[1].

وجاء الفعل **استغفر** في السورة بهذا المعنى في قوله تعالى: « وما منع النّاس أن يومنوا إذا جاءهم الهدى ويستغفروا ربّهم إلا أن تأتيهم سنّة الأولين أو يأتيكم العذاب قبلا» **55 الكهف.**

وهذا الفعل "استغفر" حمل معنى الطلب، أي مخاطبة الله للناس وما منعهم أن يومنوا به ويتوبوا من كفرهم، ويطلبوا مغفرته.

1ــ ابن يعيش: شرح المفصل،مرجع سابق، ص 161.

حيث ورد في لسان العرب:«استغفر الله ذنبه: طلب منه غفره»[1].

والفعل استغفر جاء في هذه الآية بصيغة المضارع يدعوا إلى طلب المغفرة.

وهناك أفعال أخرى حملت نفس المعنى في سورة الكهف هي:

الفعل.	الآيات.	الدلالة.
استفتى.	قوله تعالى:« فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا» **22 الكهف.**	الطلب: جاء الفعل **استفتى** بمعنى الطلب أي عدم طلب الفتوى في أمر أهل الكهف.
استغاث.	قوله تعالى: « وقل الحقّ من ربّكم فمن شاء فليكفر أنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا بماء كالمهل ليشوي الوجوه بيس الشراب وساءت مرتفقا » **29 الكهف.**	الطلب: ورد الفعل **استغاث** بهذا المعنى، أي طلب الظالمين الاستغاثة والشراب ليطفئوا ما نزل عليهم من عطش، زادهم الله عذابا، وراوهم حميما جزاءا بما فعلوا.

1ــ ابن منظور: لسان العرب، مادة غفر، مرجع سابق، ص 3273، 3274.

استطعم.	قال تعالى: « فانطلقا حتى إذا آتينا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدار...» **77 الكهف.**	الطّلب: الفعل استطعم جاء بمعنى الطّلب وفي هذه الآية طلب سيدنا الخضر وموسى عليه السّلام من أهل القرية أن يضيفوهما، فأبوا ذلك.

ب ــ بمعنى فعل: نحو قولنا:« فرّ واستفرّ، علا واستعلا»[1]، أيّ بمعنى فعلَ .

وهذا ما ورد في سورة الكهف في الفعل **استطاع** في قوله تعالى:« فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا» **97 الكهف.**

وهنا الفعل استطاع حمل معنى طاع، أي عدم قدرة قوم يأجوج ومأجوج على صعود ونقب الجدار الذي بناه ذي القرنين.

وهذا ما جاء به الراغب الأصفهاني في قوله: « الاستطاعة أخصّ من القدرة، وقيل طاعت وتطوعت بمعنى، واستطاع واسطاع بمعنى فعل»[2]، أي طاع وأطاع.

ج ــ بمعنى أفعل: ويكون مطاوعا لصيغة أفعل نخو قولنا: « استبان وأبان، أخلف واستخلف»[3]، بمعنى أفعلَ .

1ــ خديجة الحيثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مرجع سابق، ص 305.

2ــ الرّاغب الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص 529، 530.

3ــ خديجة الحديثي: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

حيث ورد الفعل استجاب بمعنى أفعل في سورة الكهف، في سورة الكهف، في قوله تعالى:« ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتهم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا» **52 الكهف.**

جاء الفعل استجاب بمعنى أجاب، أي أنّ الله تعالى طلب من المشركين مناداة آلهتهم لينجوا من العذاب، فلم يجيبوهم، أي لم يرّدوا على طلبهم ودعوتهم لأن الملك والحكم لله وحده لاشريك له.

حيث ورد في لسان العرب: أجاب: يجيب والجواب: ريد الكلام، والإجابة: رجع الكلام

ونقول: استجاب له بمعنى أجاب أجابه»[1]، أي ردّ على طلبة واستجاب لنداءه.

أمّا الطاهر بن عاشور أضاف في قوله: « الكلام الدال على سماع النداء والأخذ في الإقبال على المنادي»[2]، بمعنى أجابه.

إمّا المعاني التي لم ترد في سورة الكهف لصيغة استفعل نذكر منها:

1ــ ابن منظور: لسان العرب، مادة جوب، مرجع سابق، ص 716.

2ــ الطاهر بن عاشور: التّحرير والتّنوير، مرجع سابق، 345.

1/ التحوّل: بمعنى التحول من حال كقولنا: « استونق الجمل أي صار ناقة »[1]، بمعنى التغير في حال الشيء.

2/ **الاتخاذ:** يقصد به اتخاذ الشيء نحو: « استعبد واستأجر بمعنى: اتخذ له عبدا وأجيرا»[2]، بمعنى الحصول على الشيء.

3/ اعتقاد صفة الشيء: بمعنى نسب صفة لشيء، أو وجدته كذلك نحو: « استجدته واستكرمته واستعظمته، أي أصبته جيدا وكريما»[3].

ممّا لحظناه أن أوزان المزيد بثلاثة أحرف (افعوعل، افعوّل، افعالّ) لم ترد في سورة الكهف أي أفعال على هذه الصّيغ، مع أنّها تحمل معاني ودلالات منّها:

1/ افعوعل: بزيادة الألف والواو وتكرير العين مثل: اغرورق، وتدل على معنى واحد:

***التوكيد والمبالغة والكثرة:** جاء في الكتاب:« قالوا خشن، وقالوا: اخشوشن وسألت الخليل فقال: كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد، كما أنّه إذا قال: اعشوشبت الأرض فإنما يريد أن يجعل ذلك كثيرا عاما بالغ...»[4].

1ــ جلال الدين السّيوطي: همع الهوامع، مرجع سابق، ص 28.

2ــ مرجع نفسه: الصفحة نفسها.

3ــ ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص 305.

4ــ سيبويه: الكتاب، مرجع سابق، ص 75.

ويعني اعشوشبت الأرض أي كثر عشبها، واخشوشن أي كثرت خشونته وهي تدل على قوة الخشونة أكثر من خشن.

2/ افعوّل: وذلك بزيادة الألف والواو المضعفة بعد عينه مثل: اجلوّذ، وتدل هذه الصيغة على معان منها:

*المبالغة: كا فعوعل والذي أورده ابن يعيش في شرح المفصّل:« ومعناه المبالغة كا فعوعل لأنه على زنته إلا المكرر هناك العين وهنّا الواو الزائدة»[1].

3/ افعالّ: ويكون الألف حرف الزيادة في أول الفعل، وألف بعد عينه مع تضعيف لامه ويكون في الألوان نحو:« احمارّ، اصفارّ»، وقد يأتي في غير الألوان مثل ابهارّ الليل إذا أظلم»[2].

1ــ ابن يعيش: شرح المفصل، مرجع سابق، ص 161، 162.

2ــ ابن يعيش: شرح المفصل،مرجع سابق،ص 161،162

خاتمة:

وختاما أهمّ ما يمكن قوله عن هذا البحث أنّنا استفدنا منه حبّ البحث والصّبر، واكتساب معارف ومعلومات كنّا نجهلها.

أما عن أهم النتائج التي استخلصناها منه، تتمثل في النّقاط التالية:

1ــ أن زيادة حروف الزيادة في الفعل الثلاثي المجرّد تكسبه معاني متعددة لم يكن يحملها وهو مجرّد منها، كالفعل "أنزل" الذي حمل معنى التعدية عند زيادة الهمزة له.

2ــ عدم ورود بعض الصيغ في سورة الكهف خاصة التي تندرج ضمن المزيد بثلاثة أحرف كافعوعل وافعوّل، وافعالّ، ولعل غياب هذه الصيغ يدل على ترك العرب ما تركه القرآن مستثقل، وكذا صيغة افعّل في المزيد الثلاثي بحرفين.

3ــ عدم توفر بعض معاني صيغ الفعل الثلاثي المزيد في سورة الكهف كمعنى:

*مصادفة الشيء على صفة معينة كأحمدته وأذممته التي هي معاني صيغة أفعل المزيد بحرف، وكذا الدلالة على الاستحقاق والتعريض في نفس الصيغة.

*ومعنى الدلالة على السلب والدلالة النّسبة واختصار حكاية الشيء التي هي من معاني صيغة فعّل المضعّف العين.

*الدلالة على التدرج والاتخاذ المنتمية إلى معاني صيغة تفعّل المزيد بحرفين.

أمّا المزيد بثلاثة أحرف فمن معانيه غير المتوفّرة التحوّل، اعتقاد صفة الشيء التي تنتمي إلى معاني صيغة استفعل.

4ــوما يلاحظ أيضا أن صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد أكثر وفرة من الصيغ المزيدة بحرفين، وأن المزيد بحرفين أكثر من المزيد بثلاثة أحرف، وهذا الأخير

أقلّ منهما معا، فتضمنت السورة من الأفعال المزيدة بحرف واحد حوالي (33) صيغة والمزيد بحرفين حوالي (11) صيغة أما المزيد بثلاثة أحرف فتوفرت السورة على (6) صيغ، وتقريبا كل فعل من هذه الأفعال ورد أكثر من مرّة في مختلف آيات السورة.

ونرجوا أن نكون قد قدّمنا عملا مفيدا بإذن الله تعالى يستفاد منه، ونسأل الله الأجر والمغفرة والثواب.